المحور الثاني: هيئات التامين والضمان الاجتماعي

هيئات التأمين والضمان الاجتماعي هي مؤسسات تعمل على توفير الحماية المالية والاجتماعية للفرادى والمجتمع بشكل عام. تقوم هذه الهيئات بتقديم خدمات متنوعة للتأمين والحماية الاجتماعية، وتعتمد وظائفها وهيكلها على القوانين والتشريعات المحلية في كل دولة.

هيئات التأمين والضمان الاجتماعي تتخذ عدة أشكال وتتنوع في هياكلها وتنظيماتها حسب البلد والنظام القانوني. ومع ذلك، يمكن تصنيف هذه الهيئات إلى أشكال رئيسية تشمل:

أولا- شركات التأمين المساهمة:

تعتبر شركات التأمين المساهمة هى أساس سوق التأمين فى معظم دول العالم , ولا يختلف أسلوب تكوين شركات التأمين المساهمة عن تكوين الشركات المساهمة لأى نشاط صناعى أو تجارى آخر , إلا أنه فى حالة تكوين شركان التأمين المساهمة فإن الوضع قد يحتاج إلى تدخل الدولة فى وضع إشتراطات معينة مثل :

أ- مراعاة حد أدنى لعدد الأعضاء المؤسسين .

ب-مراعاة حد ادنى لرأس المال .

ج- مراعاة عدم التضارب بين فروع التأمين المختلفة التى تزاولها الهيئة ومن أهم السمات التى توضح خصائص شركات التأمين التجارية المساهمة ما يلى :

- تتحدد مسئولية المساهم فى شركات التأمين المساهمة بقدر حصته فى رأس المال .
- تُدار الشركة عن طريق مجلس إدارة يتم إنتخابه من حملة الأسهم ممثلة فى الجمعية العمومية للشركة.
- إذا أمن أحد المساهمين لدى الشركة (التى هو مساهم فيها) فإنه يتعامل مع الشركة كأى عميل آخر ويدفع نفس القسط الذى يجب أن يدفعه ذلك العميل .
- يحق لحملة الأسهم الحصول على الأرباح المحققة نتيجة مباشرة الشركة لأعمالها التأمينية فى نهاية كل سنة مالية .
- مسئولية المستأمن محددة مقدماً بمقدار القسط الذى يدفعه والذى حسب على أساس علمى سليم طبقاً للخسائر المالية المتوقعة .

1. مزايا التأمين لدى شركات التأمين المساهمة :

يمكن تلخيص مزايا التأمين لدى شركات التأمين المساهمة فى النقاط التالية :

- إنفصال المؤمن فى شخصية إعتبارية مستقلة تساعده على حرية إتباع الطرق العلمية الدقيقة فى تجميع الأخطار وفرزها وتنوعها , وبالتالى التمكين من قبول وحدات الخطر الجديد ورفض الأخطار الرديئة أو قبولها بشروط .
- القسط الذى يلتزم به المستأمن يكون ثابت ونهائى وغير قابل للتعديل مهما كانت الظروف .

- كبر عدد الأفراد المستأمنين وبالتالى كبر عدد وحدات الخطر مما يتيح تحقيق قانون الأعداد الكبيرة , الأمر الذى يساعد شركات التأمين على حساب تقديرات دقيقة من حيث حجم الخسائر المتوقعة وبالتالى تحيد الأسعار المناسبة وبدقة , وتكون الإنحرافات بين المتوقع والفعلى فى أضيق نطاق ممكن .

2. عيوب التأمين لدى شركات التأمين المساهمة :

تتمثل عيوب التعامل فى التأمين لدى شركات التأمين المساهمة فى :

- إرتفاع تكلفة التأمين : فنجد أن قسط التأمين فى شركات التأمين المساهمة كبير , حيث أن الشركة تقدر القسط بشكل يضمن كافة التكلفة التأمينية والمصروفات الإدارية بالإضافة إلى هامش ربح الشركة .

- على الرغم من مزايا إستقلال شخصية المؤمن والمستأمن التى سبق ذكرها , إلا أن هذا الإستقلال يجعل المؤمن والمستأمن شخصين غريبين غير متعارفين مما قد يدعو إلى توافر سوء النية وبالتالى الإنتقاء ضد مصلحة شركة التأمين .

ثانيا: هيئات التأمين بالاكتتاب – اللويدز.

جماعة اللويدز (بالإنجليزية: Lloyd's Coffee House) هي جماعة تألفت في لندن في أواخر القرن القرن السابع عشر واتخذت اسمها من مقهى افتتحه شخص يدعى ادوارد لويدز عام1688.وكان هذاالمقهى بمثابة ناد للمشتغلين بالشؤون البحرية ولمتعهدي النقل البحري ، قدم لهم خدمات جليله عن طريق جمع اخبارهم لسهولة الاتصال ببعضهم البعض وأخبار البورصة ووصول وقيام السفن من وإلى ميناء لندن .

وتتكون هيئة اللويدز من أعضاء ،وتشترط فيمن ينضم إليها اشتراطات خاصة منها أن يكون من أصحاب الثروات الكبيرة، وأن يكون حسن السمعة في المعاملات المالية ويقوم السمسار بتوزيع القسط على المكتتبين كل بنسبة ما اكتتب فيه من الخطر بعد ان يحجز عمولته في حالة وقوع الخطر المؤمن منه يقوم السمسار بتوزيع الخسارة على الأعضاء المكتتبين وتجميعها وسدادها للمستأمن.

و الاجراءات المتبعة تبدا ببحث طالب التأمين عن أحد سماسرة اللويدز ،ويطلب منه تغطية خطره نظير عمولة كنسبة من قسط التأمين ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يغطي أعضاء اللويدز خطرا ما يقدم لهم مباشرة ، بل لا بد وأن يكون مقدما عن طريق أحد السماسرة المعترف بهم والمسجلين لدى هيئة اللويدز. ويقوم السمسار بتمرير بطاقة الخطر على أعضاء أو وكلاء الاكتتاب، فيقوم كل واحد منهم بتغطية نسبة من موضوع الخطر تناسب إمكانياته المالية، ويستمر السمسار في تمرير البطاقة حتى يغطي الخطر كله بواسطة المكتتبين.

بعدها يقوم السمسار بحساب القسط اللازم لتغطية الخطر المؤمن منه، ثم يطالب المؤمن له بقيمة القسط. ويقوم السمسار بتوزيع القسط على المكتتبين كل بنسبة ما اكتتب فيه من الخطر بعد ان يحجز عمولته

في حالة وقوع الخطر المؤمن منه يقوم السمسار بتوزيع الخسارة على الأعضاء المكتتبين وتجميعها وسدادها.

من مزايا التأمين لدى اللويدز انه يكون عادة بتكلفة اقل من غيرها من الهيئات، كما تقدم الجماعة على العمليات التأمينية التي تحجم عنها شركات المساهمة، ومن عيوب اللويدز عدم الاتصال المباشر بين

المؤمن والمؤمن له الشيء الذي ينجر عنه عدم معرفة القدرة المالية للعضو بالضبط ما قد يفضي إلى قيام المؤمن له بمقاضاة عدد كبير من الأعضاء المشتركين في تغطية الخطر نظرا لان المسؤولية غير تضامنية عند نشوب أي خلاف على التعويض.

ثالثا: هيئات التأمين التبادلي.

تتمثل فكرة التأمين التبادلي في أن مجموعة من الأفراد تجمعهم صفة معينة مثل المهنة ومعرضين لأخطار متشا ة يتفقون فيما بينهم على أن يعو ضوا من يتعرض منهم لحدوث احد هذه الأخطار، حيث يشترك معه جميع الأعضاء في تحمل الخسائر الناتجة عن هذا الخطر، ولا يهدف هذا الشكل من أشكال المؤمن إلى تحقيق أرباح ولكن يهدف إلى تقديم الخدمة التأمينية للأعضاء بأقل تكلفة ممكنة

وبمقتضى التأمين التبادلي يتم تحصيل اشتراك مبدئي من كل عضو مقدما، وتقوم الهيئة بعد ذلك بتحديد نصيب العضو في التعويض بشكل ائي في اية كل عام بعد معرفة نتائج إعمال الهيئة، وتجري على هذا الأساس تسوية حساب كل عضو، فإذا زاد الاشتراك المبدئي عن حصة العضو في التعويض فيرد له الفرق أو يكون به احتياطي لمواجهة عدم كفاية الاشتراكات في السنوات التي تزيد فيها التعويضات عن الاشتراكات المحصلة، و إذا كان الاشتراك المبدئي اقل من حصة العضو في التعويض فإنه يلتزم بسداد الفرق خاصة في حالة عدم وجود احتياطات

1. **مميزات التأمين التبادلي:**

–لا تحتاج هذه الهيئات لرأس مال عند تأسيسها حيث ان تكاليفها قليلة نظرا لان أعضائها يجمعون بين صفتي المؤمن والمؤمن له مما يوفر المصاريف الإدارية التي يتحملها المؤمن التجاري .

– لا تهدف الهيئة إلى تحقيق أرباح من وراء مزاولة التأمين، إنما الهدف الأساسي هو تعاون الأعضاء في تحمل الخسارة التي تصيب أي عضو منهم وتقديم الخدمات التأمينية بتكلفة قليلة (كما سبق وذكرنا)، ولهذا تلقى هذه الهيئات قبولا كبيرا في معظم دول العالم ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، فالهيئات التبادلية في السوق الأمريكي تفوقت كثيرا في تأمينات الحياة وتنافس كبرى شركات التامين التجارية في هذا المجال.

– .نظرا لتضافر الروابط بين الأعضاء، فإنهم يعرفون بعضهم البعض معرفة جيدة مما يؤدي إلى تقليل فرص الغش والخداع بينهم.

2. **أوجه الاختلاف بين هيئات التأمين التبادلي والشركات المساهمة**– .

- في هيئات التأمين التبادلي يجمع العضو بين صفتي المؤمن والمؤمن له (لذلك يسمى بالتأمين التبادلي) بينما في الشركات المساهمة فإن صفة المساهم (المؤمن) تختلف عن صورة المؤمن له.

-لا تهدف الهيئات التبادلية إلى تحقيق الربح، بينما دف الشركات المساهمة أساسا إلى تحقيق الأرباح.

- مسؤولية العضو في هيئات التأمين التبادلي غير محددة حيث أن الاشتراك قابل للزيادة والنقصان، في حين نجد أن مسؤولية المؤمن له محددة بقسط ثابت غير قابل للتغير في حالة الشركات المساهمة.

رابعا: الجمعيات التعاونية للتأمين

لا يوجد اختلاف كبير بين الجمعيات التعاونية للتأمين وأي نوع أخر من الجمعيات التعاونية (استهلاكية- بناء مساكن-زراعيه..) فهي جميعها تخضع لنظام قانوني واحد، تنشأ جمعيات التأمين التعاوني لمزاولة جميع أنواع التأمين، كما قد تقوم بمز اولة أنشطة أخرى بجانب التأمين ويظهر نشاط هذه الجمعيات في الريف بالتأمين على المحاصيل الزراعية وضد نفوق الماشية في الخارج.

تتكون الجمعية التعاونية من أفراد يساهم كل منهم بحصة وسهم، ولا يشترط في عضو الجمعية أن يكون من حملة الوثائق كما في حالة هيئات التأمين التبادلي، ومع ذلك يمكن للعضو أن يطلب الحماية التأمينية ضد بعض الأخطار مقابل سداد القسط أو التكلفة المناسبة، وبمعنى أخر فالجمعيات التعاونية للتأمين تختلف عن هيئات التأمين التبادلي في أنها تقبل التأمين على الأعضاء وغير الأعضاء.

تهدف هذه الجمعيات أساسا إلى تحقيق التعاون بين الأعضاء المساهمين، ورغم أنها لا تهدف أساسا إلى تحقيق ارباح (وتتشابه في ذلك مع الجمعيات التبادلية)، إلا أن أعضاء الجمعية يحصلون على عائد على الأسهم أو الحصص كما توزع أرباح على حملة الوثائق حسب حجم تعامل كل منهم مع الجمعية، وتنتشر الجمعيات التعاونية للتأمين في معظم دول العالم وتنافس كبرى شركات التأمين المساهمة كما أ نها تزاول جميع فروع التأمين.

خامسا: صناديق التأمين الخاصة

وهي عبارة عن أنظمة تأمينية يتم تسجيلها بالهيئة العامة للرقابة المالية بحيث تصبح منفصلة عن الجهة المنشأة لها، ويتم تكوينها لأغراض منح مزايا لمجموعه من العاملين بالجهة المنشأة، وتكون في شكل مزايا تأمينيه أو معاشات إضافية أو مزايا اجتماعية أو رعاية صحية.

ولا تهدف الصناديق إلى الربح، وتمول عن طريق اشتراكات العاملين وصاحب العمل أو الدولة وعائد استثمار أموال الصندوق كما تقبل الصناديق عادة الهبات والإعانات من الجهات الأخرى.

لذلك فإن صناديق التأمين الخاصة لها أهمية كبيرة بالنسبة لكل من العاملين والجهات المنشأ بها هذه الصناديق وكذلك الدولة وذلك على النحو التالى :

- بالنسبة للعاملين، توفر للمشتركين الطمأنينة والاستقرار المادى عند بلوغ سن التقاعد أو الوفاة أو العجز الكلى المستديم.
- بالنسبة للجهات المنشأ بها هذه الصناديق تعمل على زيادة إنتاج العمال مع الحفاظ على الخبرات وجذب المزيد من العمالة ذات الكفاءة العالية.
- بالنسبة للدولة فتعتبر واحده من أوعية الادخار وتكوين الأموال في الدولة وأحد مصادر التمويل من خلال استثمار أموال الصناديق.

سادسا: التأمين الحكومي

تتدخل الحكومات في أسواق التأمين إذا كانت هناك ضرورة اجتماعية أو اقتصادية لحماية الأفراد أو الثروة الوطنية للمجتمع، وعندما تعجز أو تمتنع شركات التأمين التجارية عن مز او لة أنواع معينة من التأمين أو تغطية أخطار خاصة تقوم الحكومات في دول العالم المختلفة بقبولها ومزاولتها، وتتعد هذه الخدمات التأمينية للأفراد التي قد تكون أثناء الخدمة و بعد التقاعد و ذلك لضمان مستوى معيشي مناسب لهم ولذويهم سواء في حيا م او عند وفا م، وفي السوق الجزائري تعتبر التأمينات الاجتماعية كلها مشروعات حكومية تديرها الدولة عن طريق هيئات عامة أنشئت خصيصا لهذا الغرض وهي هيئات: التأمين والمعاشات والتأمينات اجتماعية والتأمين الصحي.